



صلى الله عليه وسلم

٤٣

مجلة شهرية تصدر عن قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة

جمادى الاولى ١٤٤١ / كانون الثاني ٢٠٢٠





صلى الله عليه وسلم

المشرف العام

الشيخ عبد المهدي الكربلائي

رئيس التحرير

الشيخ عبد الصاحب الطائي

مدير التحرير

محمد علي الصيقل

سكرتير التحرير

طالب محمد جاسم

هيئة التحرير

الشيخ محمود الصافي

الشيخ حسن عبد الرضا

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

كرار الموسوي

المدقق اللغوي

الاستاذ حسن عرب

التصميم والإخراج الفني

مصطفى شبر

مصدر الفهرسة : IQ-KaPLI rda

رقم تصنيف : LC.M357 .bp7.5

العمنوان : صدى الخطباء : مجلة شهرية تعنى بثقافة المنبر الحسيني .

بيان المسؤولية : قسم الخطباء الحسينية .

بيانات النشر : كربلاء : العتبة الحسينية المقدسة - قسم الخطباء الحسينية .

الوصف المادي : مجلة .

سلسلة التتابع : شهرية .

تبصرة عامة : السنة السابعة، العدد ٤ (جمادى الأولى ١٤٤١ / كانون الثاني ٢٠٢٠).

تبصرة : البيانات مأخوذة من العدد ٤٢ (كانون الأول ٢٠١٩) .

مصطلح موضوعي : الاسلام-الوعظ والارشاد-دوريات .

مصطلح موضوعي : الخطباء الحسينيون-مقالات ومحاضرات .

مصطلح موضوعي : الشيعة الامامية - دوريات .

مؤلف اضافي : العتبة الحسينية - قسم الخطباء الحسينية .

تمت الفهرسة من قبل النشر في مكتبة العتبة الحسينية المقدسة

٦

الامامة في القرآن

تفسير سورة الحمد

الشيخ عبد الحسن الطائي

٨

رد اقوال ما جاء في لقب ابي

رد اقوال ما جاء في لقب ابا تراب

الشيخ محمود الصافي

١٢

خطب الجمعة بعيون العالم

خطب الجمعة بعيون العالم

الاعلامي كرار الموسوي

١٤

لماذا سميت الزهراء باسم فاطمة

لماذا سميت الزهراء باسم فاطمة؟

الشيخ فاروق الجبوري

٢٠

علاقة الخلق بالبيان: علاقة مهمة وموالية

استراحة الخطيب

السيد محمد باقر السيستاني

١٠

الإمام القاسم بن الإمام الجاظم

الامام القاسم بن الامام الكاظم

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

راسلونا على



قسم الخطابة الحسينية

٢٢٥ ٠٧٤٣٥٠٠٠ داخلي: ٢٢٥

طباعة / دار الوارث للطباعة والنشر

التابعة لعتبة الحسينية المقدسة

فَهِىَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ

عليها السلام

السلام على مكسورة الضلع

في الثالث عشر من جمادى الأولى لسنة إحدى عشر للهجرة النبوية الشريفة ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام على رواية الـ ٧٥ يوماً.

من أسرار الصديقة الطاهرة هو إخفاء قبرها الشريف، ومنها أيضاً إبهام التاريخ الصحيح ليوم شهادتها، وفي هذا الأمر عدة منافع منها تكرار مظلوميتها الاستثنائية على مسامع الخلق، وإنه لحدث عظيم ومصاب جلل، وكما في المثال الوجداني، أنه لو أخبرك شخص بوفاة شيخ كبير ناهز الثمانين من العمر فإنك غالباً تقول: يرحمه الله تعالى، ولكن لو أخبرك بوفاة شاب يبلغ الثمانية عشر من عمره فإنك علاوة على الترحم تستفسر عن سبب الوفاة، ويزداد حزنك حينما تعلم أنه اغتيل وقتك به، كذلك مصاب الصديقة الطاهرة المظلومة، فإنها إنما فارقت الدنيا مكسورة الضلع والخطر ولا بد للخطباء الأعزاء - وفقهم الله تعالى - أن يجتهدوا بإبراز مصائبها وفنائها طوال التواريخ المعتمدة لذكرى شهادتها.

فسلام عليها من كانت لأبيها روحه التي بين جنبيه وسلام عليها من محمرة العين ومهشومة الضلع ومخفية القبر والقدر، وسلام على أبيها وبعليها وبنيتها، مدى الدهور.

الإجابة طبقاً لفتاوى المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة



الجبيرة

- تقدم في الاعداد السابقة موضوع الوضوء والغسل وذكرنا فيها يجب ايصال الماء الى أعضاء الوضوء او الغسل وهنا نبين اذا تعذر ذلك لسبب وجود جبيرة، والجبيرة هي: (ما يوضع على العضو من الألواح أو الخرق ونحوها إذا حدث فيه كسر، أو جرح، أو قرح) وفي ذلك صورتان:
- ١- ان يكون شيء من ذلك في مواضع الغسل كالوجه واليدين.
- ٢- ان يكون في مواضع المسح كالرأس والرجلين، وعلى التقديرين فان لم يكن في غسل الموضع أو مسحه ضرر أو حرج وجب غسل ما يجب غسله ومسح ما يجب مسحه، واما إذا استلزم شيئاً من ذلك ففيه صور:
- الأولى: ان يكون الكسر أو الجرح أو القرح في احد مواضع الغسل، ولم تكن في الموضع جبيرة بان كان مكشوقاً، ففي هذه الصورة يجب غسل ما حول الجرح والقرح والأحوط الأولى. مع ذلك ان يضع خرقة على الموضع ويمسح عليها وان يمسح على نفس الموضع أيضاً إذا تمكن من ذلك، وأما الكسر المكشوف من غير أن تكون فيه جراحة فالمتعين فيه التيمم.
- الثانية: ان يكون الكسر أو الجرح أو القرح في احد مواضع الغسل، وكانت عليه جبيرة، ففي هذه الصورة يغسل ما حوله. والأحوط وجوباً. ان يمسح على الجبيرة ولا يجزي غسل الجبيرة عن مسحها.
- الثالثة: ان يكون شيء من ذلك في احد مواضع المسح وكانت عليه جبيرة، ففي هذه الصورة يتعين المسح على الجبيرة.
- الرابعة: ان يكون شيء من ذلك في احد مواضع المسح ولم تكن عليه جبيرة، وفي هذه الصورة يتعين التيمم.

- سؤال: اصبت بكسر في كف يدي اليمنى وتم عمل الجبيرة من أطراف الاصابع إلى ما قبل الكوع فكيف أتوضأ؟ وهل يجوز مسح رجلي اليمنى بيدي اليسرى؟
- جواب: تمسح على الجبيرة بيد مبللة وتمسح الرأس والرجلين باليد اليسرى.
- سؤال: اذا كان في يدي جرح صغير جدا ويخرج منه دم، وحن وقت الصلاة وكنت في عجلة من أمري بحيث لا يسمح لي الوقت بانتظار الدم حتى يجف فهل يجوز لي ان اتوضأ وضوء الجبيرة؟
- جواب: لا يصح وضوء الجبيرة ويمكنك غسل اليد تحت الحنفية واذا بلغت موضع الدم تضغط عليه ليتوقف الدم لحظة وبعد مرور الماء عليه لا يضرك خروج الدم حتى لو كان كثيراً.
- سؤال: هل تلحق الرضوض بالكسور في أحكام الجبيرة؟ وهل تلحق الحروق بالجروح؟
- جواب: بالنسبة إلى الرض فان كان الموضع مكشوقاً ولكن كان يتضرر باستعمال الماء فالمتعين هو التيمم وان كان مستوراً بالدواء كفى الوضوء جبيرة، وهكذا حكم الحروق مع عدم صدق الجروح او القروح عليها.
- سؤال: اذا كان الشخص مجنباً واغتسل غسل الجبيرة ثم برىء من الكسر او غيره فهل تجب عليه اعادة الغسل؟
- جواب: لا تجب.
- سؤال: هل يشترط في المسح على الجبيرة وعلى أطراف الجرح أن يكون من الأعلى إلى الأسفل؟
- جواب: نعم يلزم ذلك فيما لو كانت الجبيرة في الوجه على الاحوط وتجب مراعاة الأعلى فالأعلى في غسل أطراف الجرح مطلقاً.



الحق مع الإمام علي وأهل بيته في القرآن الكريم وصحيح البخاري

الشيخ علي الفتلاوي

الهوامش :

- ١- سورة الأحزاب، الآية: ٢٣.
- ٢- البحر المديد لابن عجيبة: الباب ٢٢، ج ٥، ص ٨٥. تفسير ابن كثير: الباب ٢١، ج ٦، ص ٤١٣. تفسير أبي مسعود: الباب ٢١، ج ٥، ص ٢٣٥. تفسير البغوي لابن مسعود: الباب ٢٢، ج ٦، ص ٣٥٠. تفسير الخازن لأبي الحسن الشيعي: الباب ٢٢، ج ٥، ص ١٩١. تفسير الطبري: ج ٢٠، ص ٢٦٢. تفسير اللباب لابن عادل: الباب ٢٨، ج ١٢، ص ٨١، باختلاف. تفسير النيسابوري: الباب ٦١، ج ٢، ص ٢٧٦.
- ٣- التحرير والتنوير لابن عاشور: الباب ٢٣، ج ١١، ص ٢٥٠-٢٥٢. تفسير الخازن: الباب ٢٣، ج ٥، ص ١٩٢، باختلاف.
- ٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي: الباب ٢٣، ج ٨، ص ١٥٧-١٥٩. تفسير ابن كثير: الباب ٢١، ج ٦، ص ٤١٢. تفسير الطبري: الباب ٢٢، ج ٢٠، ص ٢٦٥، باختلاف.
- ٥- الكشف والبيان للعلبي: ج ١١، ص ١٣٠، و ص ١٣٥-١٣٦، و ص ١٤٠-١٢٨. تفسير البيضاوي لناصر الدين البيضاوي: الباب ٢٧، ج ٥، ص ١٢. تفسير السراج المنير للشرييني: باب سورة الأحزاب، ج ١، ص ٣٢٧-٣٢٧١. تفسير حقي: الباب ٢٣، ج ١١، ص ٤٢.

ثم قال: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢)

ج: قال السيوطي: أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه عن أم سلمة رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ: (أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ ببيتها على منامة له عليه كساء خيبري، فجاءت فاطمة عليها السلام ببرمة فيها خزيرة فقال رسول الله ﷺ: «ادعي زوجك، وابنيك، حسناً، وحسيناً، فدعتهما فبينما هم يأكلون إذ نزلت علي رسول الله ﷺ ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ فأخذ النبي ﷺ بفضلته إزاره، فغشاهم إياها، ثم أخرج يده من الكساء وأومأ بها إلى السماء، ثم قال: «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس، وطهرهم تطهيراً»، قالها ثلاث مرات، قالت أم سلمة رضي الله عنها: فأدخلت رأسي في الستر فقلت: يا رسول الله وأنا معكم فقال: «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ» مرتين (٤).

د: قال النعلبي: وقال محمد جوس في شرح الشماثل: (...ثم جاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معهم، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله ثم قال: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ وفي ذلك إشارة إلى أنهم المراد بأهل البيت ﷺ في الآية (٥).

المطلب الثاني: حقهم في آية التطهير التي أجمع المسلمون عليها .

قال تعالى: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (١)

المقصد الأول: الإمام علي وأهل بيته ﷺ هم أهل آية التطهير في كتب السنة

أ: قال ابن عجيبة في البحر المديد: قوله تعالى: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أي: يا أهل البيت، أو: أخص أهل البيت ﷺ. قال البيضاوي: وتخصيص أهل البيت ﷺ بفاطمة وعلي وابنيهما، لما روي أنه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غدوة عليه مِرْطٌ مُرْجَلٌ من شعر أسود، فجاءت فاطمة، فأدخلها، ثم جاء علي، فأدخله فيه، ثم جاء الحسن والحسين، فأدخلهما فيه، فقال: ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (٢).

ب: قال ابن عاشور: روى الترمذي عن عطاء بن أبي رباح عن عمر بن أبي سلمة قال: لما نزلت على النبي ﷺ ﴿...إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ في بيت أم سلمة دعا فاطمة وحسناً وحسيناً فجلبهم بكساء وعلي خلف ظهره

الامامة في القرآن

الشيخ عبد الحسن الطائفي

في الكلام ما هي الكلمات، لان الغرض غير متعلق بذلك، نعم قوله: إني جاعلك للناس إماما، من حيث ترتبه على الكلمات تدل على انها كانت أمورا تثبت بها لياقته عليه السلام.

وهذا القول : أي مقتدى يقتدي بك الناس، ويتبعونك في أقوالك وأفعالك، فالإمام هو الذي يقتدي وياتم به الناس.

راي مردود:

ولذلك ذكر عدد من المفسرين أن المراد به النبوة، لان النبي تقتدي به أمته في دينهم، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (٥).

فالإمام هاد يهدي بأمر ملكوتي يصاحبه، فالإمامة بحسب الباطن نحو ولاية للناس في أعمالهم، وهدايتها إيصالها إياهم إلى المطلوب بأمر الله دون مجرد إراءة الطريق الذي هو شأن النبي والرسول وكل مؤمن يهدي إلى الله سبحانه بالنصح والموعظة الحسنة.

التفسير:

إشارة الى القصة اعطائه الامامة
﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾

الابتلاء : الامتحان والاختبار

اذا قدمت اليه أمرا او وقعته في حدث فاختبرته بذلك واستظهرت ما عنده من الصفات النفسانية الكامنة عنده كالإطاعة والشجاعة والسخاء والعفة والعلم والوفاء او مقابلاتها ،ولذلك لا يكون الابتلاء الا بعمل فان الفعل هو الذي يظهر به الصفات الكامنة من الانسان دون القول الذي يحتمل الصدق والكذب قال تعالى ﴿إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ (٢). وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ وقوله تعالى: ﴿بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ...﴾ (٤).

هي قضايا ابتلى بها وعهود إلهية أريدت منه، كابتنائه بالكواكب والأصنام، والنار والهجرة وتضحيته بابنه وغير ذلك لم يبين

قوله تعالى: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (١).

وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (٢)

الامامة لغة : الامام أي ياتم به الناس فيتبعونه ويأخذون عنه ،لان الناس يؤمنون افعاله أي يقصدونها ويتبعونها . ويقال للطريق امام ،لا نه يؤم أي يقصد ويتبع.

والامام : الذي يؤتم به وجمعه أئمة .

وفي معاني الاخبار : سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تعالى مفترض الطاعة على العباد .

والامام : الرئاسة العامة على جميع الناس .

فاذا اخذت لا بشرط شيء بجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا تجامعها.

عَهْدِي الظَّالِمِينَ»^(١٥)، مطلق من صدر عنه ظلم ما، من شرك أو معصية، وان كان منه في برهة من عمره، ثم تاب واصلح.

وقد ظهر مما تقدم من البيان أمور:

الأول: أن الإمامة مجعولة.

الثاني: أن الامام يجب أن يكون معصوما

بعصمة إلهية.

الثالث: أن الأرض وفيه الناس، لا تخلو

عن إمام حق.

الرابع: أن الامام يجب أن يكون مؤيداً

من عند الله تعالى.

الخامس: أن أعمال العباد غير محجوبة

عن علم الإمام.

السادس: أنه يجب أن يكون عالماً بجميع

ما يحتاج إليه الناس في أمور معاشهم

ومعادهم.

السابع: أنه يستحيل أن يوجد فيهم من

يفوقه في فضائل النفس.

الهوامش :

١- سورة البقرة آية ١٢٤ .

٢- سورة السجدة آية ٢٤ .

٣- سورة القلم آية ١٧ .

٤- سورة البقرة آية ١٢٤ .

٥- سورة النساء آية ٦٣ .

٦- سورة ابراهيم آية ٤ .

٧- سورة غافر آية ٣٨ .

٨- سورة التوبة آية ١٢٢ .

٩- سورة السجدة آية ٢٤ .

١٠- سورة الانعام آية ٧٥ .

١١- سورة التكاثر آية ٥-٦ .

١٢- سورة المطففين آية (١٤-٢١) .

١٣- سورة يونس آية ٣٥ .

١٤- سورة الانبياء آية ٧٣ .

١٥- سورة البقرة آية ١٢٤ .

يدل دلالة واضحة على أن كل ما يتعلق

به أمر الهداية - وهو القلوب والأعمال -

فللإمام باطنه وحقيقته، ووجهه الامري

حاضر عنده غير غائب عنه، ومن المعلوم

أن القلوب والأعمال كسائر الأشياء في كونها

ذات وجهين، فالأمام يحضر عنده ويلحق به

أعمال العباد، خيرها وشرها، وهو المهيمن

على السبيلين جميعاً، سبيل السعادة وسبيل

الشقاوة.

الإمامة: هذا المعنى على شرافته

وعظمته، لا يقوم إلا بمن كان سعيد الذات

بنفسه، إذ الذي ربما تلبس ذاته بالظلم

والشقاء، فإنما سعادته بهدية من غيره،

وقد قال الله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَى﴾^(١٢).

وقد قيل في الآية بين الهادي إلى الحق

وبين غير المهتدي إلا بغيره، وهذه المقابلة

تقتضي أن يكون الهادي إلى الحق مهتدياً

بنفسه، وأن المهتدي بغيره لا يكون هادياً إلى

الحق البتة.

ويستنتج من هنا أمران :

أحدهما: أن الامام يجب أن يكون

معصوماً عن الضلال و المعصية، والا كان

غير مهتد بنفسه كما مر، يدل عليه قوله

تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا

وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ

وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾^(١٤)

فأفعال الامام خيرات يهتدى إليها لا بهدية

من غيره بل باهتداء من نفسه بتأييد إلهي،

وتسديد رباني والدليل عليه (فعل الخيرات)

بناء على أن المصدر المضاف يدل على

الوقوع، ففرق بين مثل قولنا: وأوحينا إليهم

أن افعلوا الخيرات فلا يدل على التحقق

والوقوع.

الثاني: أن من ليس بمعصوم فلا يكون

إماماً هادياً إلى الحق البتة.

وبهذا البيان يظهر: ان المراد بالظالمين

في قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ

قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا

بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ

وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^(٦)

، وقال تعالى في مؤمن آل فرعون: ﴿وَقَالَ

الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ

الرَّشَادِ﴾^(٧)، وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ

كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَحْذَرُونَ﴾^(٨)

ثم انه تعالى بين سبب موهبة الإمامة

بقوله: ﴿لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾^(٩)

فبين ان الملاك في ذلك صبرهم في جنب

الله - وقد أطلق الصبر - فهو في كل ما

يبتلي ويمتنع به عبد في عبوديته، وكونهم

قبل ذلك موقنين، وقد ذكر في جملة قصص

إبراهيم عليه السلام قوله تعالى : ﴿وكَذَلِكَ نُرِي

إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ

مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾^(١٠) الملكوت لإبراهيم كانت

مقدمة لإفاضة اليقين عليه، ويتبين به أن

اليقين لا ينفك عن مشاهدة الملكوت كما هو

ظاهر قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾^(١١)، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا

بَلْ رَأَى عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿ كَلَّا

إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَّحُوبُونَ ﴿ ثُمَّ إِنَّهُمْ

لَصَالُوا الْجَحِيمَ ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ

بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿

يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ﴾^(١٢)

وهذه الآيات تدل على أن المقربين هم

الذين لا يحبون عن ربهم بحجاب قلبي

وهو المعصية والجهل والريب والشك، فهم

أهل اليقين بالله، وهم يشهدون عليين كما

يشهدون الجحيم.

وبالجملة فالأمام يجب أن يكون إنساناً

ذا يقين مكشوفاً له عالم الملكوت - متحققاً

بكلمات من الله سبحانه - و الملكوت هو

الامر الذي هو الوجه الباطن من وجهي

هذا العالم، فقوله تعالى: (يهدون بأمرنا)،

رد اقوال ما جاء في لقب ابي تراب

الشيخ محمود عبد الرضا الصافي

واما تكملة هذا الموضوع نبين لك عزيزي القارئ الكريم ما جاء في نص كتب العامة في فضل ومكانة امير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام وانه منزّه عن ما ذكر في رد هذه الشبهة .

وقال أبو نعيم: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): يا علي، إن الله قد زينك بزينة لم يُزَيِّن العباد بزينة أحب إلى الله تعالى منها: الزهد في الدنيا، وجعل الدنيا لا تبارك منك شيئاً. (١)

وقال الموفق بن أحمد الخوارزمي بإسناده عن عمر بن الخطاب قال : أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته وهو يقول: لو أن السماوات السبع والأرضين السبع وضمن في كفة ميزان ، ووضع إيمان علي في كفة ميزان ، لرجح إيمان علي . (٢)

وفي صحيح البخاري: قال النبي ﷺ:
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. (٣)

وروى الثعلبي بإسناده عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قال: فاطمة سيّدة المؤمنين، أو سيّدة نساء هذه الأمة. (٤)

وقال الفقيه الشافعي: قال رسول الله ﷺ: إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وفطم محبيها من النار. (٥)

وقال أيضاً: عن أسماء بنت عميس قالت:
قال النبي ﷺ: يا أسماء، إن فاطمة
خلقت حورية في صورة أنسبة. (٦)

وقال محمد بن طلحة الشافعي
بإسناده عن جميع بن عمير التميمي
قال: دخلتُ على عمتي عائشة، فقلت:

أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ
النِّسَاءِ؟ قَالَتْ: فَاطِمَةُ؛ قُلْتُ: وَمَنِ الرِّجَالِ؟
قَالَتْ: زَوْجُهَا. (٧)

وقد ثبت أنّ فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدة نساء العالمين، ليس هذا وحده ما ثبت من فضائلها، فإنّ من جلائل فضائلها قول والدها عليه السلام في حقّها: وفاطمة بضعة منّي، فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله تعالى. (٨)

فإن هذه الأحاديث، تدلّ على عصمتها،
وكمال اخلاقها وانها خير زوجة لولي الله
علي بن أبي طالب عليه السلام. وقال أمير المؤمنين
علي عليه السلام في حقها عليها السلام: فو الله ما
أغضبتها ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها
الله عز وجل، ولا أغضبتي ولا عصت لي
أمرأ، ولقد كنت أنظر إليها فتتكشف عني
الهموم والأحزان. (٩)



الحلقة الثالثة

أقول: وهذا بعض ما روي في فضائل علي
والزَّهراء عليهما السلام، وهي نموذج من مئات،
بل آلاف مما رواه الفريقان في مناقب أهل
البيت عليهم السلام.

فغندئذ، هل يبقى لعاقل منصف مجال
للقول بوقوع نزاع ومخاصمة بينهما؟
ولا يصح أصلاً إطلاق لفظ النزاع
والمخاصمة عليهما؛ لأنهما في هذه المنزلة
الرفيعة عند الله، وعند رسوله، وكونهما
أفضل البرية بعد رسول الله ﷺ شيمة
وأخلاقاً. والحمد لله رب العالمين .

الهوامش :

- ١- المناقب للخوارزمي: ١٣١، فردوس الأخبار: ٤٠٨/٣
- ٢- صحيح البخاري: ٢٠٩/٤، وانظر: مصابيح السنة: ١٨٤/٤، مجمع الزوائد: ٢٢٣/٩، ذخائر العقبى: ٤٢، ٤٣.
- ٣- تفسير الثعلبي: ٢٢٢/١٠، تذكرة الخواص: ٣٠٩، مطالب السؤول: ٤٧.
- ٤- المناقب لابن المغازلي: ٦٥، فرائد السمطين: ٤٧/٢، تاريخ بغداد: ٣٣/١٣
- ٥- المناقب لابن المغازلي: ٣٦٩، ذخائر العقبى: ٤٤، التدوين في أخبار قزوين: ١٢٨/٢، لسان الميزان: ٢٣٨/٣، التاريخ الكبير: ٣٩١/١.
- ٦- مطالب السؤول: ٤٦
- ٧- صحيح البخاري: ٣١٩/٤، صحيح مسلم: ١٩٠٢/٤، سنن أبي داود: ٢٢٦/٢، سنن ابن ماجه: ٦٤٤/١ رقم ٦٩٩/٥، سنن الترمذي: ٣٨٦٩، مسند أحمد بن حنبل: ٥/٤، ٣٢٦، المستدرک للحاکم: ١٥٩ / ٣، المعجم الكبير للطبراني: ٢٢ / ٤٠٥ رقم ١٠١٣، خصائص النسائي: ١٨٣-١٨٥.
- ٨- بحار الانوار: ٢٠٢/٤٣
- ٩- بحار الأنوار: ١٣٤/٤٣

طرق كتابة المحاضرة الحسينية

الحلقة الثانية



والمتلقي لا يمل ولا يدخل الضجر إلى باله، ويبقى تفكيره منصّباً باتجاه الخطيب فقط ولا تحصل عملية الشرود الذهني عنده غالباً.

ومن خلال تجربتي الخطابية طيلة

السنوات السابقة، صار عندي ملموساً أن الجمهور البسيط المتلقي والمستمع يعبر انتباهه إلى الخطيب مدة زمنية تتراوح ما بين (٢٥ إلى ٣٠ دقيقة) أما بعد هذه المدة، فيكون الإصغاء من قبل المتلقي عبارة عن المجاملة - غالباً - للخطيب، فترى أنظار شاخصة للمنبر ورؤوس مرفوعة ولكن القلوب لاهية عن ما يطرحه الخطيب، والخطيب في وادٍ والجمهور في وادٍ آخر، وهذا أشاهده بنفسي وأنا على المنبر.

وذلك لأن المتلقي قد تعب بدنياً ومعنوياً من الإصغاء والانتباه وإعارة الذهن للخطيب، لذلك يجب على الخطيب أن ينتبه لهذه الحالة وأن لا يطيل بوقت المحاضرة أكثر من (٤٥ دقيقة) إلا إذا أحس أن الجمهور هو الراغب بذلك وأن الجمهور مستأنس بالمادة العلمية الملقاة من قبل الخطيب عليه، وأن طريقة الإلقاء التي يتبعها الخطيب صحيحة، والكل يرغب بالمزيد من ذلك الخطيب، فحينها يعرف الخطيب أنه موفق ومطلوب من الكل ولا مانع من الإطالة بما يراه مناسباً لذلك، ولكن البعض يشدُّ عن ذلك فيتحمل أكثر مثل أصحاب العلم وطلبة الحوزة والأساتذة.

وهناك نقطة أخرى يجب على الخطيب أن ينتبه إليها عند كتابة المحاضرة، وهي أن يُظهر شخصيته في رسم الخطوط العريضة

والمحاضرة أثناء تأليفها، لا أن يكون ناقلاً فقط للنصوص والمعاني وأن يحلل النص اعتماداً على فكر أهل البيت وثقافتهم وأن يسأل العلماء إذا تطلب الأمر عن فحوى النصوص الواردة في تراثنا، وأن لا يفسرها حسب ما تشتهي نفسه أو حسب ما تملي عليه الجهة التي ينتسب إليها، أو يفسر النص ويحلله اعتماداً على فكر المخالفين لأهل البيت عليه السلام، لأنه سيضلل الكثير من الناس إن أساء فهم النصوص الموجودة في الكتب، وإنما يكون تحليل النص وفق معايير القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وفكر أهل البيت والمرأة الاجتماعية وأن يتخلص من الفتوى والانتماءات الحزبية وأن يكون انتماؤه لله ولرسوله وللعلمين وأهل البيت عليه السلام.

ونقطة أخرى مهمة أيضاً يجب على الخطيب أن يطبقها ويسير عليها وهي أن يدون تلك المحاضرات في سجلات ذات القطع الكبير وأن يتعلم طريقة تدوين البحوث واستخدام الهوامش وأن يحتفظ بتلك السجلات عنده وذلك للفائدة الكبيرة التي سيجنيها من عملية التدوين والتي سألخصها بالنقاط في العدد القادم إن شاء الله تعالى. والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الشيخ رضا الطويرجاوي

تناولنا في الحلقة السابقة مقدمة عن طريقة كتابة المحاضرة وشروطها وأشهر الطرق الموجودة في الساحة:

أولاً: الطريقة القديمة.

ثانياً: طريقة المعالجة.

ثالثاً: طريقة القصة.

ونبدأ معكم هذه الحلقة في شرح أشهر طرق كتابة المحاضرة الموجودة في الساحة:

أولاً: الطريقة القديمة:

لعل هذه الطريقة هي من أشهر الطرق وأكثرها استعمالاً من قبل الخطباء والباحثين في إعداد المحاضرة الحسينية وهي الأساس الأصلي لبقية الطرق كلها، وتتلخص فكرتها على أن يأتي الخطيب بآية قرآنية من كتاب الله عز وجل ثم يأخذ تفسير هذه الآية من كتب التفسير وينقل تلك المعاني إلى سجل التدوين المعد لذلك ويطعم تلك المعلومات المستقاة من التفاسير الموجودة بمعلومات أخرى من كتب التاريخ وكتب العقائد وقواميس اللغة وكتب الأدب والشعر والكتب الفقهية والمقاتل الحسينية ليخرج بنتيجة نهائية وهي المحاضرة الحسينية، حيث تتناول موضوعاً معين، وقد تم مناقشته من جميع الجوانب استناداً إلى التفاسير الموجودة في الساحة وأشبع بشكل يرضي المتلقي ويرفع الإبهام عن تلك الآية التي اختيرت لتكون المادة الأولية لكتابة المحاضرة.

ومن الأفضل أن يكون وقت المحاضرة الكلي (٤٥ دقيقة) وهو الوقت النموذجي والملائم، ويلزم على الخطيب أن تكون لديه فُرصة بحيث يعرف أو يستشعر أن المستمع

الإمام القاسم بن الإمام الكاظم عليه السلام

الشيخ عبد الصاحب الدكسن

صلى الله عليك يا رسول الله ، صلى الله
 عليك يا أبا عبد الله وعلى اهل بيتك
 الطيبين الطاهرين وانصارك ، ياليتنا كنا
 معكم فتنفوز فوزا عظيما :
 ولقد أبيت من الجوى في ليلة
 يأبى لجفني بؤسها أن يغمضا
 حتى كأني في ليالي قاسم
 لما عن الاهليين بان مقوضا
 لقد أقتدى بابيه حتى انه
 في فضله اضحى ابوه معرضا
 قد قال لو ان الامامة في يدي
 لحبوت فيها قاسما لولا الرضا
 يا حر قلبي حين أضحى نازحا
 ومشردا في عينه ضاق الفضاء
 فيحرق أن تجري الدموع دما لمن
 في فقهه قلب البتولة أمرضا
 لم أنس طفلته وقد ناحت له
 حرى الفؤاد من الشجى لن تغمضا
 وأتوبها تنحومدينة جدها
 حتى أتت دارا سناها قد أضا
 وبيابها وقفت ونادت حسرة
 يا جد قد ضاقت بنا سعة الفضاء
 فخرجن ربات الخدور بأدمع
 منهلة تحكي الحيا ان أومضا
 فصرخن عند بكائها فتراجعت
 بندائها تدعو أباها المرتضى
 حتى إذا بلغ الصياح لأمه
 وقعت ومن اسر الردا لن تنهضا

على القاسم دهلي الدمع يا عين

غريب وكل هله عنه مبعدين

آه يا محنة القاسم جبيرة

ما يدري الوجه ألن يديره

لمن ما وصل ذبيح العشيرة

وكال أبقه بسلفهم يوم يومين

ظل يعمل بسكي الماي يا حيف

ويتمنى يشوف الاهل بالطيف

أله اليشهد بحكمهم رمح والسيف

على كل البشر أهم سلاطين

أبن موسى وتفسر الصخر قصته

أبو البيت على حبه انطاه بنته

طفلة شلون حلوة انوب جتة

تتمرض بالعجل مرضة الميتين

من شاف المرض جاب العلايم

وي عمه يسولف والدمع ساجم

أبن موسى تراني واسمي القاسم

ومات النوب ويلي وفراك البين

القاسم بن الامام موسى بن

جعفر عليه السلام ولد سنة ١٥٠ هجرية في المدينة

المنورة، وتوفي سنة ١٩٢ هجرية في مدينة

الحلة في العراق.

امه أسمها (تكتم) وهي ام الامام

الرضا عليه السلام وتكنى بأب البنين فهو شقيق

الامام الرضا عليه السلام.

وقصة هروبه وردت في كتاب (شجرة

طوبى) لما أشتد غضب هارون العباسي

جعل يقطع الايدي ويسمل الاعين وبنى

الاسطوانات حتى شردهم في البلدان ومن

جملتهم القاسم عليه السلام اخذ جانب الشرق

لمدينة الحلة لعلهم ان هناك قبر جده امير

المؤمنين جعل يتمشى على شاطي الفرات

واذا ببنتين تسقيان الماء وتقول احداهما

للأخرى :

لا وحق الامير صاحب بيعة يوم الغدير

ما كان الامر كذا وكذا، فلما سمع عنوبة

منطقها قال لها من تعنين بهذا الكلام ؟

قالت أعني امامي علي بن أبي

طالب عليه السلام فطلب منها ان توصله الى كبير

الحي وكان ابوها فاستقبله ورحب به وبقي

القاسم ثلاثة ايام ، فلما كان يوم الرابع

قال القاسم يا شيخ انا سمعتُ ممن سمع

من رسول الله صلى الله عليه وآله ان الضيف ثلاثة ايام

وما زاد على ذلك فطعامه صدقة . فأريد

ان تختار لي عملاً فاختار سقي الماء،

وفي ليلة من الليالي خرج الشيخ لبعض

حوائجه فرأى القاسم يصلي ويبكي

فاحبه وزوجه ابنته فرزقه الله منها بنتاً،

ولما بلغ من العمر ٤٣ سنة مرض القاسم

مرض الموت ،عند ذلك اخبر الشيخ بحسبه

ونسبة واوصاه ان يحمل بنته الى المدينة

الى اهله عند ذلك مات القاسم غريباً

مظلوماً واسيداه واقاسماه ، بعد عام من

وفاته توجه الشيخ الى المدينة المنورة وقد

حمل البنت معه فوصل الى دور بني هاشم

واوصل البنت الى أهلها وأما أم القاسم

قالت اني أشم رائحة ولدي القاسم وإذا

بالشيخ ومعه بنت القاسم يقف على الباب ،

وقال الشيخ محمد سعيد المنصوري :

وكف وأمدامع عيونه سجيمة

وصاح بصوت عالي بالهزيمة

يهل هالبيت جبتلكم يتيمة

كلبها يفطر الجلود ظيمه

طلعن وكامن ينشدنه

ياشيخ بيّن الامر أنه

شلون اعرف هالطفله منه

لمن سمعن زاد ونه

وجاوبهن بحسرة أوحنة

القاسم أضنجن تعرفته

كالن نعم هذا أبته

وانجان عندك خبر عنه

سوي جميل وسولف انه

كلهن شكلجن بالمجنه

الي حينه ظل يزهي ونزلنه

حين الكعد لينه وتعنه

وأعلينه ليه بهاي منه

ظلينة تنظر ليه ولنه

نشر العلم والدين فنه

وأنه الكلت هذا أضنه

من بيت عالي الكدر جنه

وزوجته وأحسبته من أهلنه

مايوم شفته ضحك سنه

أجفوف الدهر جفه لوننه

مات وبكه موحش وطنه

وصاني أبنتي أتعنه

لرض المدينة ولاتوننه

حين أسمعن نادن عسنه

من كبل موته أكضينه كلنه

من سمعت أمه بيه مفكود

ظلت اعليه تخمش بالخدود

وتعنى بنعي يصدع الجلود

يبني الحنين انتطر تعود

وتزهي أبالي بوجهك أردود

ساعة بكت والكلب ممرود

الفكد الغريب ابروحها أتجود

وفاركت منها الروح الوجود

أشعال التشوف الولد ممدود

ومكطعه أجفوفه والزنود



خطب الجمعة بعيون العالم

كرار الموسوي

السيستاني يطالب بعدم رفع اسمه في احتجاجات العراق واختيار رئيس حكومة دون تدخل خارجي

٦،١٢،٢٠١٩

المصدر: موقع قناة (RT) روسيا اليوم.



طالب المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني، باختيار رئيس جديد لحكومة البلاد وفق المدة الدستورية دون أي تدخل خارجي، مجددا رفضه وضع اسمه في المظاهرات.

وقال ممثل السيستاني في خطبة الجمعة بكرة، عبد المهدي الكربلائي: "لا شك في أن الحراك الشعبي إذا اتسع مداه وشمل مختلف الفئات يكون وسيلة فاعلة للضغط على من بيدهم السلطة لإفساح المجال لإجراء إصلاحات حقيقية

العامّة"، مطالبا "الأجهزة القضائية بمحاسبة ومعاقبة كل من اقترف عملا إجراميا من أي طرف كان وفق ما يحدده القانون".

وأشار السيستاني إلى أن المرجعية الدينية هي "لجميع العراقيين بلا اختلاف بين انتماءاتهم وتوجهاتهم، وتعمل على تأمين مصالحهم العامة ما وسعها ذلك، ولا ينبغي أن يستخدم عنوانها من قبل أي من المجاميع المشاركة في التظاهرات المطالبة بالإصلاح لئلا تحسب على جمع دون جمع".

وفي الختام أعرب عن أمله بأن "يتم اختيار رئيس الحكومة الجديدة وأعضائها ضمن المدة الدستورية ووفقا لما يتطلع إليه المواطنون بعيدا عن أي تدخل خارجي، علما أن المرجعية الدينية ليست طرفا في أي حديث بهذا الشأن ولا دور لها فيه بأي شكل من الأشكال".

في إدارة البلد، ولكن الشرط الأساس لذلك هو عدم انجراره إلى أعمال العنف والفوضى والتخريب".

واعتبر السيستاني، حسب نص الخطبة، أن "المحافظة على سلمية المظاهرات وخلوها من أعمال العنف والتخريب تحظى بأهمية بالغة، وهي مسؤولية تضامنية يتحملها الجميع"، لافتا إلى ضرورة عدم سماح المتظاهرين "للمخربين بأن يتقمصوا هذا العنوان ويندسوا في صفوفهم".

وشدد على أن "مساندة القوات الأمنية واحترامها وتعزيز معنوياتها وتشجيعها على القيام بدورها في حفظ الأمن والاستقرار على الوجه المطلوب واجب الجميع"، فيما شكر رجال العشائر على لعبهم "دورا مشهودا" في "حماية السلم الأهلي ومنع الفوضى والخراب".

ودان السيستاني "كل ما وقع خلال الأيام السابقة من سفك للدماء البريئة والإضرار بالممتلكات الخاصة والمؤسسات

السيستاني يؤكد أن العراق "لن يكون بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها"

في العراق (جنين هينيس-بلاسخارت)، التي طرحت عليه خارطة طريق حظيت بموافقة، مقسمة على مراحل، تدعو إلى وضع حد فوري للعنف، والقيام بإصلاحات ذات طابع انتخابي، واتخاذ تدابير لمكافحة الفساد في غضون أسبوعين، تتبعها تعديلات دستورية وتشريعات بنوية في غضون ثلاثة أشهر.

وفي هذا السياق، اعتبرت المرجعية في خطبتها الجمعة أن "إرادة الشعب تتمثل في نتيجة الاقتراع السري العام إذا أُجري بصورة عادلة ونزيهة"، داعية إلى "الإسراع في إقرار قانون منصف للانتخابات يمنح فرصة حقيقية لتغيير القوى التي حكمت البلد خلال السنوات الماضية".

وأضافت أن "إقرار قانون لا يمنح مثل هذه الفرصة للناخبين لن يكون مقبولاً ولا جدوى منه".

وتابع الصافي في قراءته لخطبة السيستاني الذي لا يظهر إلى العلن أن "المواطنين لم يخرجوا إلى المظاهرات المطالبة بالإصلاح بهذه الصورة غير المسبوقة ولم يستمروا عليها طوال هذه المدة بكل ما تطلب ذلك من ثمن فادح وتضحيات جسيمة، إلا لأنهم لم يجدوا غيرها طريقاً للخلاص من الفساد".

واعتبر أن الفساد في البلاد يتفاقم "بتوافق القوى الحاكمة على جعل الوطن مغانم يتقاسموننا فيما بينهم وتغاضي بعضهم عن فساد البعض الآخر".

ولفت إلى أنه رغم مرور مدة زمنية على انطلاق الاحتجاجات التي وصفها بـ "الطريق المشرف"، "لم يتحقق إلى اليوم على أرض الواقع من مطالب المحتجين ما يستحق الاهتمام به".

وكان آية الله العظمى قد التقى مطلع الأسبوع الحالي رئيسة بعثة الأمم المتحدة

المصدر: موقع قناة (FRANCE ٢٤) الفرنسية.

أكد المرجع الديني الشيعي الأعلى في العراق آية الله السيد علي السيستاني الجمعة أن الاحتجاجات التي تشهدها البلاد ستشكل انعطافة كبيرة، بعد أكثر من شهر ونصف على انطلاق تظاهرات مطالبة بـ "إسقاط" النظام في بغداد ومدن جنوبية عدة.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة التي تلاها ممثله السيد أحمد الصافي في كربلاء، والتي تعد الأعلى نبرة منذ بدء الاحتجاجات "إذا كان من بيدهم السلطة يظنون أن بإمكانهم التهرب من استحقاقات الإصلاح الحقيقي بالتسويف والمماطلة فإنهم واهمون".

وأضاف "لن يكون ما بعد هذه الاحتجاجات كما كان قبلها في كل الأحوال، فليتنبهوا إلى ذلك".

السيستاني يندد بقتل وخطف المحتجين العراقيين



مسلحة خارج نطاقها تحت أي اسم أو عنوان.

ودعا الجيش العراقي إلى المحافظة على "مهنيته وحياده بعيداً عن أي نفوذ خارجي"، مؤكداً على أهمية "عدم السماح بوجود عناصر مسلحة خارج شرعية الدولة".

مجلس القضاء الأعلى أن قاضي التحقيق المتخصص بقضايا الأمن الوطني باشر إجراءاته بخصوص القضية.

ودعا ممثل السيستاني الذي ألقى خطبة الجمعة في مدينة كربلاء، الجهات المعنية إلى أن تكون على مستوى المسؤولية، و"تكشف عمن اقترفوا هذه الجرائم وتحاسبهم عليها".

وحذر المرجع الشيعي الأعلى في العراق من تبعات تكرار مثل هذه الحوادث على أمن واستقرار البلد، وتأثيره المباشر على سلمية الاحتجاجات في الساحات العراقية. وجدد السيستاني الدعوة إلى "ضرورة أن يخضع السلاح . كل السلاح . لسلطة الدولة، وعدم السماح بوجود أي مجموعة

١٣ ديسمبر ٢٠١٩

المصدر: موقع قناة (sky news عربية) الإماراتية.

أدان المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، الجمعة، عمليات القتل والخطف التي يتعرض لها المتظاهرون في ساحات الاحتجاج في العراق.

وقال السيستاني في خطبة الجمعة: "نشجب بشدة ما جرى من عمليات القتل والخطف والاعتداء بكل أشكاله، ومنها الجريمة البشعة والمروعة التي وقعت يوم أمس في منطقة الوثبة".

وفي وقت سابق الخميس، قالت السلطات القضائية العراقية إنها ستصدر مذكرة توقيف بحق المشاركين في قتل الشاب، وذكر

لماذا سميت الزهراء عليها السلام باسم فاطمة؟

الحلقة الاولى

الشيخ فاروق الجبوري

(٦)، (ومعنى فطمها بالعلم أي قطعه عن غيرهم قطعاً وجمعه لها جمعاً) (٧) .

٣- عن الحسن بن عبد الله قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: (... أتدري أي شيء تفسير فاطمة عليه السلام؟ قلت: أخبرني يا سيدي، قال: فُطِمَتْ من الشر) (٨) .

٤- عن الصادق عليه السلام: (سُمِّيَتْ فاطمة لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وديناً وحسباً) (٩) .

هذه جملة من معاني الاسم الشريف المرتبطة حصراً بشخصية وذات مولاتنا الصديقة الطاهرة عليها السلام، وأما المعاني المرتبطة بالأمة فستأتي في العدد القادم إن شاء الله تعالى، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين، اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها والسر والمستودع فيها عدد ما أحصاه كتابك وأحاط به علمك وارزقنا جميعاً شفاعتها ورضها عنا يا أرحم الراحمين .

الهوامش :

- ١- سورة طه آية ١٧ - ١٨ .
- ٢- الإصابة لابن حجر: ج ٨، ص ٢٦٥ .
- ٣- معاني الأخبار للصدوق: ص ٦٥ .
- ٤- مجمع البحرين: ج ٣ ص ٤١٤، القاموس المحيط: ج ٤ ص ١٦٠ .
- ٥- الخصائص الفاطمية للكجوري: ج ١ ص ٢٩٧ .
- ٦- علل الشرايع: ج ١ ص ١٧٩ .
- ٧- الخصال للصدوق: ص ١٣٦ .
- ٨- كشف الغمة للأربلي: ج ٢ ص ٩١ .
- ٩- الخصائص الفاطمية: ج ١ ص ٢٨٩ .

لرضاك ويغضب لغضبك) (٢)، وكيف لا وقد قال الله تعالى: ((إن الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من أسمائه إلى أن قال: وشق لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة) (٣)، فهو تعالى شق لها هذا الاسم لغاية وحكمة، لا لمجرد التسمية وإلا لم يعد فرقاً بينه وبين سائر أسماء النساء .

أما الرابع والأخير: فإن الملاحظ في معاني ذلك الاسم المقدس تناولها لجنبتين : ترتبط الأولى حصراً بشخصها عليها السلام، وأما الثانية فهي ترتبط بأمة المسلمين . وقبل البدء بعرض تلك الأحاديث نحتاج أن نتعرف على المعنى اللغوي لهذا الاسم المقدس ؛ (ففاطمة مشتق من فطم الذي يأتي لازماً ومتعدياً، وفطمت الرضيع: فصلته عن الرضاع، وقطعته عن اللبن، فالفطم والفطام: القطع) (٤)، فإذا عرفت ذلك فلننظر أولاً إلى الأحاديث التي تتعلق حصراً بذات مولاتنا الزهراء عليها السلام مقتصرين على ذكر بعضها ومن دون شرح وتعليق رعاية لضيق المقام:

١- عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (سميت فاطمة فاطمة لفطمها عن الدنيا ولذاتها وشهواتها) (٥) .

٢- عن الباقر عليه السلام: ((لما ولدت فاطمة عليها السلام

أوحى الله عز وجل إلى ملك فأنطلق به لسان محمد صلى الله عليه وآله وسلم فسمّاها فاطمة، ثم قال: إنني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث ""، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق)

تزامنا مع ذكرى شهادة مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، نتشرف بإتحاف القارئ الكريم بشيء من ذكرها المبارك، وقد وجدنا في تسميتها عليها السلام باسم (فاطمة) روائع المعاني التي تستدعي الحديث عنها ولو بنحو من الإجمال، فإن لهذا الاسم المقدس خصائص ومعاني متعددة تكشف إجمالاً عن أربعة أمور مهمة للغاية:

أولها: أن هذه المعاني تندرج تحت عنوان الحكمة حيث تمثل عللاً غائية تقف وراء تسميتها عليها السلام بهذا الاسم الشريف، ولا إشكال لدى العقل في إمكان تعدد العلة الغائية، بل الوجدان قاض بوقوعه، قال تعالى: ﴿وَمَا تَلَكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَىٰ ۖ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ﴾ (١) .

وثانيها: أن جميع هذه المعاني - وكما سيتضح - تمثل نوعاً من التنزيه والتقديس لها عليها السلام، وتجسد حائلاً بينها وبين جملة النقائص التي لا تليق بساحتها، الأمر الذي يوجب تعظيم الأمة لها .

وثالثها: اشتراك

جميع هذه المعاني في الكشف عن قربها عليها السلام من الحق سبحانه وتعالى، وأنه تعالى إنما

نزهها عن تلك النقائص تمهيداً لمقام أسمى وأعظم، هو مقام اقتران الرضا والغضب بينه تعالى وبينها عليها السلام، فقد روي عنه عليه السلام أنه قال لفاطمة: (إن الله يرضى

فاطم الزهراء

اغتنام العمر

الشيخ احمد الصيقل

أشهد لك به يوم القيامة، فإنك لن تراني بعد هذا أبداً^(١).

فالمطلوب العمل للآخرة، واغتنام فرصة العمر قبل فوات الأوان.

فعلياً أن نعلم أن الدنيا زائلة كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا تَظْلُمُونَ فَتِيلًا﴾^(٧).

وقالوا: أهنأ المعروف أعجله. وقال بعض الناس: إذا أوليتني نعمة فجعّلتها، فإن النفس مولعة بحب العاجل، وإن الله تعالى قد أخبر عمّا في نفوسنا فقال: ﴿كَأَلَّا بَلَّ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾. فالتناس يحبون الجزاء العاجل.

الهوامش:

- ١- سورة القيامة آية ٢٠
- ٢- نهج البلاغة ١٢٨/٢
- ٣- سورة مريم آية ٨٤
- ٤- الكافي ج٣/٢٢٨
- ٥- نهج البلاغة ٧٨٥
- ٦- بحار الانوار ٣٨٠/٧٤
- ٧- سورة النساء آية ٧٧

روي عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قول الله عز وجل:

(إِنَّمَا نَعِدُّ لَكُمْ عَذَابًا) قال: ما هو عندك؟ قلت: عدد الأيام، قال: إن الآباء والأمهات يحصون ذلك، لا ولكنه عدد الأنفاس^(٤).

قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (نَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ إِلَى أَجَلِهِ)^(٥).

كأن كل نفس يتنفسه الانسان خطوة يقطعها إلى الأجل.

وقال ايضا أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام : (ما من يوم يمر على ابن آدم، إلا قال له ذلك اليوم: أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل في خيراً، واعمل في خيراً،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّا بَلَّ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ﴾^(١).

فالتله عز وجل عبر عن الدنيا بالعاجلة؛ لأنها تسير بعجل والعاجلة: صفة لموصوف مُحذوف معلوم من المقام تقديره: الحياة العاجلة، أو الدار العاجلة. والمراد بها مدة الحياة الدنيا.

وهذه الحقيقة أشار إليها أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام (فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ مَا أَسْرَعَ السَّاعَاتِ فِي الْيَوْمِ وَأَسْرَعَ الْأَيَّامِ فِي الشَّهْرِ وَأَسْرَعَ الشُّهُورِ فِي السَّنَةِ وَأَسْرَعَ السِّنِينَ فِي الْعُمُرِ)^(٢).

(فَإِنَّ غَدًا مِنَ الْيَوْمِ قَرِيبٌ) أي: كما أن الغد قريب من اليوم، كذلك الآخرة من الدنيا، فعمر الإنسان ساعات معدودة تنقضي بسرعة بل أنفاس في آنات، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعِدُّ لَهُمْ عَذَابًا﴾^(٣). والمعنى لا تعجل بهلاكهم لتستريح من شرورهم فإنه لم يبق لهم إلا أنفاس معدودة.

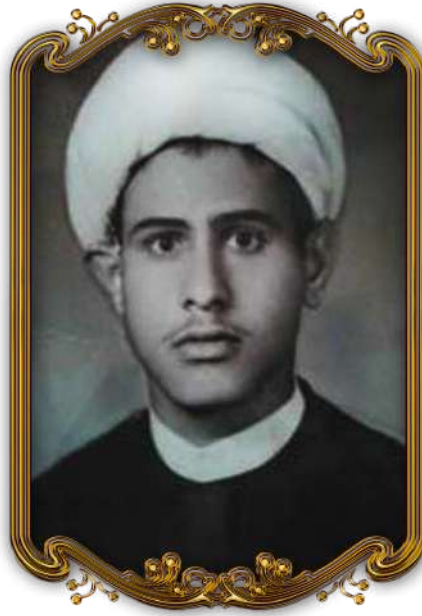


الشهيد الشيخ عبد علي حمزة نجم الجودري

إعداد/فاضل عليوي حسين

بين من خلاله أوجه الشبه بين السياسة الأموية التي اتبعتها الحكومة الأموية ضد أهل البيت عليه السلام وأتباعهم وبين سياسة حزب البعث المتسلط على رقاب المؤمنين، وكان من المؤمل طبع كتابه الثاني بعنوان (محمد بن أبي بكر وحب أمير المؤمنين له) والكتاب الثالث (حياة محمد بن الحنفية) لكن استشهاده حال دون ذلك.

أدرك الشهيد أن تكليفه الشرعي هو خلاص هذا الشعب من الطغمة الجاثمة على صدر العراق وذلك من خلال خطاباته الثورية ومواقفه ضد تصرفات وأفعال النظام المقيور ونتيجة لهذه الروح الثورية أعتقل عام ١٩٨١ من داره الواقع في مدينة القاسم ضمن حملة الاعتقالات التي شملت المؤمنين من أبناء هذا البلد، حيث تمت محاصرة المنزل في ساعة متأخرة من الليل حتى أنه قال لجلاوزة النظام المقيور: (أمهلوني حتى أودع أطفالي وعيالي) لكنهم لم يمتثلوا لقوله وبقي الشيخ في زنانات البعث يعاني ألوان العذاب كما أن أطفاله تعرضوا إلى الطرد من المدارس عدة مرات. وفي عام ١٩٨٩ سلمت أسرة الشهيد شهادة وفاة من قبل أمن بابل تخبرهم بإعدام الشيخ يوم ١٥/٨/١٩٨٢ فسلام الله عليه وعلى روحه وبدنه الطاهرة .



ألقى محاضراته في مدن كثيرة منها مدينته مدينة القاسم وكربلاء والسماء وقضاء النعمانية في واسط وكذلك القرى والأرياف التابعة لمحافظة بابل والديوانية، وكانت محاضراته تتميز بالعلمية والموضوعية متخذاً منها أمرين:

الأول: الطابع الديني التبليغي والذي يتضمن شرح مفاهيم الدين الإسلامي.

الثاني: الطابع السياسي وذلك لتبنيه الناس إلى خطورة ما يقدم عليه البعثيون من تشويه للحقائق محذراً الناس من عدم الركون للظالم كون الظالم لا يتجبر إلا إذا وجد من يركن إليه.

كان الشهيد مولعاً في مجال التأليف حتى أصدر كتاباً بعنوان (الحجاج بن يوسف الثقفي في التاريخ) طبع سنة ١٩٧٨ والذي

ولد الشهيد في قرية جرف المصفاة جنوب مدينة القاسم التابعة لمحافظة بابل سنة ١٩٥٦، نشأ وترعرع فيها وتربى في أسرة عرفت بالمواقف الإنسانية، مؤمنة ملتزمة، فوالده هو الشيخ حمزة نجم أحد خطباء المنبر الحسيني والذي طالما كان يُحذّر الناس من عدم التعامل مع حزب البعث حتى تعرض إلى الاعتقال عدة مرات، أمّا جده فهو المرحوم نجم بدر الذي عرف بمواقفه الإصلاحية فضلاً عن كونه شاعراً حسينياً، التحق الشهيد بالمدرسة القريبة من محل سكناه وأكمل المرحلة الابتدائية بتفوق وتنفيذا لرغبته ورغبة أسرته انتقل إلى مدينة النجف الأشرف ليلتحق بحلقات الدرس الديني في الحوزة العلمية، ولكونه طالباً متفوقاً ولصغر سنه فقد كان محط رعاية وعطف أساتذته، أكمل دراسة المقدمات هناك ثم التحق في مدرسة القاسم الدينية ليكمل درسه في السطوح إلى مرحلة البحث الخارج على يد الشهيد السيد محمد تقي الجلالى تدبر أعجب السيد الجلالى به وبذكائه ومتابعته واهتمامه بالدرس.

أراد الشيخ أن ينتقل إلى مدينة النجف الأشرف لكن السيد الجلالى ارتأى أن يبقى الشيخ في مدينة القاسم ليتولى تدريس الطلبة فيها في الوقت الذي نضجت قابليته في مجال الخطابة من على المنبر الحسيني وكان قد بدأها في صباه، حيث

قبر من نور السيدة فاطمة الزهراء

إعداد/طالب محمد جاسم



اسم المؤلف: الشيخ حسن الشمرى الحائري .

اسم المطبعة: مؤسسة البلاغ للطباعة والنشر والتوزيع (بيروت - لبنان).

الطبعة الثانية ١٤٣٠ هجرية - ٢٠٠٩ م
عدد الصفحات: ٣٨٣

يعد هذا الكتاب من الكتب المهمة التي يحتاجها القارئ الكريم والخطباء وطلاب العلوم الدينية الى قراءته او الاطلاع عليه والاستفادة منه.

ويشمل هذا الكتاب العناوين المهمة حول حياة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام :

١. بزوغ فجر الاسلام .
٢. الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام نقطة تحول عظيمة .
٣. عامل الولادة المباركة .
٤. الاحترام الكبير .
٥. التكريم أسلوب تربوي رائع .
٦. السيدة خديجة عليها السلام ام الزهراء عليها السلام .
٧. ولادة الصديقة الطاهرة عليها السلام .
٨. تسميتها فاطمة .
٩. البتول .
١٠. الزهراء عليها السلام في بيت الرسول الاعظم عليه السلام .
١١. الزهراء عليها السلام في بيت الامام علي عليه السلام .
١٢. القمر يطل على البيت الخالد .
١٣. محاولة يتيمة .

١٤. الزهراء عليها السلام في دار الوصي عليه السلام .
١٥. البيت الطاهر .
١٦. آية التطهير .
١٧. البيت المبارك العطاء الخالد .
١٨. آية العطاء .
١٩. اشكالات وردود .
٢٠. نفحات فاطمية .
٢١. فدك الحكم الفصل .
٢٢. الهجوم على بيت النبوة وضرب الزهراء عليها السلام .
٢٣. القصائد الغراء في مدح ورثاء السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام :
- ١- انت رمز العلا : آية الله الشهيد السيد حسن الشيرازي .
- ٢- هي البضعة الزهراء عليها السلام : السيد صالح الحلي .
- ٣- فداك ابوك: الاستاذ جعفر عباس الحائري .
- ٤- وساعد الزهراء عليها السلام : السيد نصر الحائري .
- ٥- أرجوزة: الشيخ محمد حسن الحر العاملي .
- ٦- سر الوجود : السيد عبد اللطيف فضل الله .
- ٧- قضى المصطفى عليه السلام : الشيخ حسن حمود الحلي .
- ٨- قافلة الدموع: الاستاذ سالم محمد علي .
- ٩- ناديت باسمك : الشيخ محمد علي الحائري .
- ١٠- شفيعة المحشر: السيد محمد رضا القزويني .
- ١١- البضعة الزهراء عليها السلام : الشيخ فاضل الصفار .
- ١٢- في مولد الزهراء عليها السلام : الشيخ عبد الامير النصاروي .
- ١٣- مناقبها الكريمة: الاستاذ سلمان هادي آل طعمة .
- ١٤- حب فاطمها عليها السلام : الشيخ حسين الطريفي .
- ١٥- ذرفت دمعي: الشاعر حسين عبد الامير النصاروي .
- ١٦- الزهراء عليها السلام حجة الحجج: الشيخ عبد الستار الكاظمي .
- ١٧- خالف النفس : الشيخ عبد الكريم المتن .
- ١٨- حرام على عيني الشيخ صالح الطريفي .
- ١٩- دار فاطمة عليها السلام: الدكتور السيد مسلم الجابري .
- ٢٠- مولد الزهراء عليها السلام: الشاعر حسن فليح البغدادي .
- ٢١- اسمع يا ضمير الدين : الشاعر حسن فليح البغدادي .
- ٢٢- هي دوحة الاسلام : أسد الله مرتضى .
- ٢٣- الصديقة الزهراء عليها السلام: الدكتور الشيخ احمد الوائلي .
- ٢٤- مناجاة الزهراء عليها السلام: الاستاذ عبد النبي بزي .

الحسين باب الدخول الى حصن الولاية

الحلقة السابعة

الشيخ فاروق الجبوري

ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا
رَحِيمًا^(٢) .

على أنه ما من شك في أن كل ما يثبت
له عليه السلام يثبت لعترته الطاهرة "صلوات
ربي عليه وعليهم" فيما عدا النبوة، وذلك
لأنهم خلفاؤه وأوصياؤه، لذا كانوا جميعاً
أبواباً مؤدية إليه تعالى، فعن أبي عبد
الله عليه السلام قال: (الْأَوْصِيَاءُ هُمُ أَبْوَابُ اللَّهِ عَزَّ
وَجَلَّ الَّتِي يُؤْتَى مِنْهَا وَلَوْ لَا هُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ

بعد أن انتهينا من معرفة دخالة
ولاية أهل البيت عليهم السلام في تكوين الهوية
الإسلامية العامة والإيمانية الخاصة
، حري بنا أن نقف على باب هذه الولاية
والمدخل إلى حضيرة قدسها، فإن لكل
حضيرة مقدسة باباً يقصده الإنسان ليلج
إليها منه فيغنى بنعيمها .

فلو نظرنا بعين البصيرة إلى حضيرة
القدس الإلهي لصعقنا من عظمة نورها
وهالة قدسها وتطلعنا شوقاً إلى الوصول
إليها لنكون فيها من أعز أوليائه وأهل
رحمته وجيرانه في دار قدسه، ولو بحثنا
عن بابها لوجدناه الرسول الأكرم عليه السلام ،
كما ما صرحت به النصوص الإسلامية
؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ^(١)﴾، فنيل محبته

ومغفرته تعالى لا يكون إلا عن طريق
الحبيب المصطفى عليه السلام ، لذا فلا بد من
أن يقصده الإنسان أولاً لأنه باب الله الذي
منه يؤتى، ومن دونه لا يمكن لأي إنسان
أن تلج روحه إلى تلك الحضيرة المقدسة أو
تصل إليه تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا
مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ

والى الله فقال: يا أيها الذين آمنوا اتقوا
الله وابتغوا إليه الوسيلة^(٥)

وللنبي عليه السلام حضرته المقدسة التي
تمثل رحمة الله للعالمين، ويتجلى نور
العلم والمعرفة كأعظم الأنوار في تلك
الحضرة المقدسة، فالنبي عليه السلام هو المبعوث

عَزَّ وَجَلَّ وَبِهِمْ احْتَجَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى
خَلْقِهِ^(٣)، ولذا أمرنا الله تعالى بالوصول
إليه حصراً عن طريقهم عليهم السلام إذ ما من
وسيلة إليه سواهم، فقال عز من قائل: ﴿
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ
الْوَسِيلَةَ^(٤)﴾، فعن أمير المؤمنين عليه السلام

الذي لا زوال له ١٩ ، وكيف يمكن الوصول إليه ١٩ .

إن الجواب يتضح لمن تأمل وتدبر بعمق فإن ذلك الباب الأوحد الذي يمكنه أن يسع الكون بأسره إنما هو المولى أبو عبد الله الحسين عليه السلام سيد الشهداء وأبو الأحرار ، فهو عليه السلام وإن كان باباً إلى الدين الإسلامي باعتبار أن الدين "محمدي الوجود حسيني البقاء" ، وهو عليه السلام وإن كان باباً إلى حضيرة النبوة ، وأن من أتاه فقد أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لقوله فيه : (حسين مني وأنا من حسين) ^(١٢) ، إلا أن حدود الحسين عليه السلام لا تقف عند ذلك الحد ، بل تتعداه ليكون السبط الذبيح باب الولاية الأوحد الذي من دونه لا يمكن الدخول إليها ونيل الهوية الإيمانية من خلالها . وأما صدق هذه الدعوى فهذا ما ستقف عليه - إن شاء الله تعالى - في الحلقات الثلاث القادمة من هذه السلسلة ، وحتى الملتقى نستودعكم الله ونسألکم الدعاء .

الهوامش :

- سورة آل عمران آية ٣١ .
- ٢- سورة النساء آية ٦٤ .
- ٣- الكافي للكليني : ج ١ ، ص ١٩٣
- ٤- سورة المائدة آية ٣٥ .
- ٥- ينابيع المعاجز للبحراني : ص ١٧٠ .
- ٦- سورة آل عمران آية ١٦٤ .
- ٧- سورة الجمعة آية ٢ - ٤ .
- ٨- سورة الأعراف آية ١٥٧ .
- ٩- رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين وبعده طرق : ج ٣ ، ص ١٣٧ ،
- ١٠- كنز العمال للمتقي الهندي : ج ١٢ ، ص ١٠٤ ،
- ١١- شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني : ج ١ ، ص ١٧٠
- ١٢- مسند أحمد : ج ٤ ، ص ١٧٢

بعدي ، فإنهم عترتي ، خلقوا من طينتي ، ورزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذابين بفضلهم من أمتي ، القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي) ^(١٠) ، فصريح الحديثين المباركين ونظائرها أنه ومن خلال الولاية لعلي والأئمة من ولده عليه السلام والأخذ عنهم دون غيرهم ، والنهل من معين علومهم يتحقق الوصول إلى رسول الله ويُنال المنشود من فلاح وسعادة . لذا كان لا بد من الرجوع إلى ولايتهم عليهم السلام ، فما لم يدخل الإنسان إلى حضيرتها ، وما لم يتحصن بحصنها ويكون من حملة لوائها فإنه لا يمكنه أن ينجو من أليم عذابه تعالى ويفوز بنعيم ثوابه ، وهذا ما يدل عليه حديث الحصن المشهور :

فعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

قال لي

جبرئيل

: قال

الله

تعالى

: ولاية

علي بن أبي

طالب حصني فمن

دخل حصني أمن من عذابي ^(١١) .

وهنا يأتي السؤال الأهم ، وهو أين هو ذلك الباب المؤدي إلى حصن ولايتهم والموصل إلى الطمأنينة الأبدية ونعمة الأمن والسلام والنجاة الدائمة والنعيم

معلماً للناس ليخرجهم بذلك من ظلمات الكفر والشرك والضلالة ، ويرفع درجاتهم عند ربهم ، قال تعالى : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ^(٦) ، وقال تقدس اسمه أيضاً : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يُلْحَقُوا بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴾ ^(٧) ، فاتباع نور حضرة النبوية هو ذلك الفضل الرباني الذي يوصل الإنسان إلى الفلاح والنجاح والفوز بسعادة الدنيا والآخرة ، قال تعالى : ﴿ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ ^(٨) .

ولكن هذه الحضرة المقدسة لا يمكن الوصول إلى باحتها ونيل الزلفى عند صاحبها والتمتع بفيض ذلك النور الذي بين يديه إلا من خلال إتيانها من بابها الذي وضعه عليه السلام بأمر ربه ، فعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها

من بابها) ^(٩) وفي رواية أخرى أيضاً عن ابن عباس عنه عليه السلام أنه قال : (من سره أن يحيي حياته ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال علياً من بعدي وليوال وليه ، وليقتد بأهل بيتي من

علاقة الخالق بالإنسان علاقة محبة ووداد

آية الله السيد محمد باقر السيستاني



له ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (٤)

وقد عتب سبحانه على الانسان بعدم الوفاء بحقه تعالى من الشكر، فقال بعد ذكر نعمه الله الذي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفَلَكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (٥)، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ (٦)

الهوامش:

- ١- سورة الزمر آية ٧.
- ٢- سورة الإنسان آية ٣.
- ٣- الذاريات آية ٥٦.
- ٤- الأنفال آية ٢٦.
- ٥- سورة إبراهيم آية ٣٢.
- ٦- سورة إبراهيم آية ٣٣.

ثم انه من وراء ذلك سخر لهم امكانات الكون ووعد بإسعافهم اذا التجأوا اليه ، وأرسل لهم رسلاً يبينون لهم حقائق الحياة وآفاقها .

فهو سبحانه يحب ان يعلم الانسان به وبأنعامه ، وان يعيش تجاهه روح الشكر والامتنان ويكون معه على وفق لياقات التواصل والادب . ومن ثم جاء اعتبار الايمان شكراً لله ﴿إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١)

﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (٢)

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٣)

وفي كثير من الآيات بعد ذكر النعم التي اسداها الى الانسان والكائنات التي سخرها

ان علاقة الخالق بالإنسان علاقة محبة ووداد، فهو يحب معرفتهم له وتواصلهم معه وتقديرهم لنعمه ،وقد ورد في آيات كثيرة ان من صفاته سبحانه تجاه البشر عامة وليس خصوص المؤمنين الرحمة والرفقة والود واللطف والحلم والمحبة ، فهو سبحانه أرفق بعباده من الام بولدها كما ورد في الحديث.

وقد خلق الانسان بنحو يكون مؤهلاً لمعرفة الله ومخاطبته وتعليمه ،فزود بالعقل الذي هو أداة الادراك والتفكير والتعلم والتعليم والمخاطبة والبيان وغرس فيه حب الاطلاع والاستطلاع لما خفي عنه من شؤون الكون والكائنات.

كما انه غرس فيه الضمير الذي هو أساس الاخلاق لكونه فضلاً عن تنظيمه العلاقة بين الناس أنفسهم ممهداً لشعورهم بالشكر تجاهه ورعاية الادب معه .

جبراني

الشيخ حسين عبد الخضر معارج

حتى الشخص الذي يجلس جنبك في السيارة او الطائرة اثناء السفر ... والبلدان كذلك فان لجيرانها من الدول الاخرى أثرا كبيرا عليها يخص امنها واقتصادها وما الى ذلك من امور .

وكلنا على مستوى الافراد والعوائل في المجتمع قد نتعرض لأذى الجار فنصبر ونتحمل منه ذلك أملا في ان يصلح شأنه ، فرجل الدين ورجل العلم ورجل الصحة ورجل الامن والكاسب وغيرهم هؤلاء هم بيوت المجتمع وكلهم جار لبعض ، وما اوصانا الله ورسوله الا الاحسان للجار وما اوصينا به الا خيرا لكي تستمر الحياة آمنه مطمئنة وبذلك يعم الامن والسلام للمجتمع نتيجة تحاب أفراد وحسن جوارهم بعضهم لبعض ، والله الموفق لكل خير والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد واله اجمعين .

الهوامش:

- ١- سورة الأنبياء آية ١٠٧
- ٢- سورة الفتح آية ٢٩
- ٣- بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٨١
- ٤- سورة النساء آية ٣٦

تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح، وسمعتها تدعو للمؤمنين و المؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم، ولا تدعو لنفسها بشيء. فقلت لها: يا امه لم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بُني الجار ثم (الدار) (٢)

وهذا الدرس البليغ من سيدة نساء العالمين فيه اسرار كثيرة للمتأمل في قولها قد يطول شرحها ولان الايجاز يحتم علينا الاختصار بان اهل البيت (عليه السلام) اولوا اهتماما خاصا بالجار واوصوا به وجعلوه شريكا في أمور في بعض الاحيان .

ويحكي رجل قد عرض بيته للبيع وكان له جار طيب وقيمة بيته السوقية (قيمة الشراء) آنذاك (٥٠) خمسين دينار فقط فعرضه ب (٢٥٠) بمائتين وخمسين دينار فلما سؤل عن سبب الغلاء هذا؟ اجاب اني لي الحصول على جار كمثل جاري انا ابيعك بيت وجار طيب ولكن امرأ أجبرني على فراقه ...

بل اكثر من ذلك ذهب بعض المفسرين لآية ﴿وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ﴾ (٤)، (الجار والجار الجنب) أنها تشمل من هو زميل لك في مقعد الدراسة او في مجال العمل بل ذهبت ابعد من ذلك لتشمل

لا نريد التبخر في موضوع الجار لان هذه المفردة مع الصفة الملازمة لها لا تحصر ولا تعد ولكن يكفيها فخرا ان نذكر حديثا لسيدنا ومولانا امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) يخبرنا به ان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اوصاهم اي المسلمين عامة بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه وهذا الحديث لما له من ابعاد اخلاقية واجتماعية فهو انما يشير الى مدى سعة رحمه الله وانبعثت الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) بها (الرحمة) اذ اشار الله عز وجل بقوله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (١) ، وقوله عز وجل ﴿رُحَمَاءَ بَيْنَهُمْ﴾ (٢)، والجار كل منا يمر به فرجل الدين له جار والسياسي له جار والمسجد له جار، وقد وضع الله سبحانه وتعالى ضوابط اخلاقية من خلال كتابه وما نطق به رسوله بالحق هذه الضوابط توصي بالألفة والتحنن والتعاون وتفقد لهذا الجار ومشاركته أفراحه وأحزانه بغض النظر عن مواقفه وان كان به اذى علينا .

فعن الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قال: (رأيت أمي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم



استراحة الخطيب

موعظة

دخل سليمان بن عبد الملك مسجد دمشق ، فرأى شيخاً يرتجف ، فقال له : يا شيخ أيسرك أن تموت ؟
 رد الشيخ عليه : لا ، قال : لم ؟ وقد بلغت من السن ما أرى !! أجاب الشيخ :
 ذهب الشباب وشره وبقي الكبر وخيره ، إذا أنا قعدت ذكرت الله و إذا قمت
 حمدت الله ، فأحب أن تدوم لي هاتان الخصلتان .

نادرة

ركب طاهر بن الحسن ذات يوم الى الصيد والقنص وكان (أعور) فلما دنا من
 باب المدينة وهو خارج فتلقاه رجل أعور وهو داخل المدينة فتطير منه وأمر
 بصلبه بذراعه الى حين رجوعه من الصيد، فرجع ومعه صيد كثير فلما
 دنا من باب المدينة ناداه المصلوب : يا ملك أينما أشأُ على صاحبه اصبحت
 بوجهك صلبت واصبحت انت بوجهي فتح الله عليك الرزق فضحك منه
 وانعم عليه .

لقد كنتَ حمالاً فلا تنسَ

إعداد/ محمد علي حميد

لما ورد في دعاء الإمام السجاد (عليه السلام) : (اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلَا تَرْفَعَنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، وَلَا تُحَدِّثْ لِي عِزًّا ظَاهِرًا إِلَّا أَحَدَّثْتَ لِي ذُلًّا بَاطِنًا عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا) (١) وهذا الأمر وإن كان صعباً في الواقع إلا أن التوفيق الإلهي يهونه والتوسُّل بالعترة يُسهِّله، فالإنسان بحاجة إلى توفيق من الله تعالى وتسديد من الآل (عليهم السلام)، وحريٌّ به -علاوة على ذلك- أن يتذكر أصله ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ (٢)، وكما قال الحقُّ تعالى: ﴿أَلَمْ يَكُنْ نَطْفَةً مِّن مَّنِيِّ يَمْنَى﴾ (٣)

إن الإنسان إذا تأمل في هذه الآية الشريفة وحدها وتدبر فيها كفته ليتذكر واقعه وحقيقته، ودعته -تلك الآية- للتواضع والسعي للعمل بمضمون ما ورد في هذه الفقرة من دعاء مكارم الأخلاق، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

الهوامش :

- ١- الصحيفة السجادية الكاملة - الإمام زين العابدين (عليه السلام) - الصفحة ١٠٠
- ٢- سورة الطارق آية ٥ .
- ٣- سورة القيامة آية ٣٧ .

سرٌّ ينطوي عليه، فزرقه الله هذه المحبة والاحترام في قلوب الناس، حيث كان في شبابه حمالاً يتحلى بالأخلاق والتدين والذكاء والجد، وترقى وضعه المالي تدريجياً حتى أصبح تاجراً وصاحب نعمة، واستمر على أخلاقه وتواضعه حتى بعد أن تغير وضعه وتحسن، ثم جمع إلى جانب المال حسن الخلق والدين، فكسب بذلك احترام الناس لدرجة كبيرة، حتى أنه عند وفاته حضر مجلس الفاتحة الذي أقيم على روحه حضورٌ كثيفٌ من مختلف الطبقات، من العلماء والموظفين والكسبة والتجار والشيوخ والشباب، وما يلفت النظر أن الرجل لم يكن من العلماء ولا من الزهاد ولا من المميزين في شيءٍ سواء أنه كان تاجراً متديناً عادياً. فنقل أحد أصدقائه قائلاً: كان هذا الرجل يحتفظ حتى آخر حياته بالوسيلة التي كان يحتمل بها البضائع على ظهره أيام كان حمالاً، ليس هذا فحسب بل كان ينظر إليها كل يوم قبل مغادرة البيت ويخاطب نفسه قائلاً: (لقد كنتَ حمالاً فلا تنسَ). فهذا الرجل كان يحفظ توازنه بهذا العمل لأن الله تعالى وفقه لأن يكون مصداقاً

روي أنه كان هناك تاجرٌ كبيرٌ ثريٌّ إلا أنه كان شخصاً عادياً ويحظى باحترام جميع الطبقات بدءاً بالعلماء ورئيس الحكومة وانتهاءً بعامّة الناس، فكان لهذا التاجر



سؤال العدد

سؤال العدد / لماذا لقبت فاطمة عليها السلام بأُم أبيها ؟

تكون الاجابة بورقة خارجية ترسل الى مقر قسم الخطابة الحسينية بموعد اقصاه ٢٠ جمادي الاول وهناك هدية للفائز الاول

سؤال العدد السابق / / من هو اول شهيد في معارك تاريخ الاسلام، اذكر اسمه واسم المعركة التي استشهد فيها؟
الجواب / عبيدة بن حارث بن عبد المطلب استشهد في معركة بدر



للمحذوة

عن الامام الصادق ع (أُحيوا أَمْرنا رَحِمَ اللهُ مَنْ أُحْيَا أَمْرنا)



يتقدم قسم الخطابة الحسينية في العتبة الحسينية المقدسة بدعوتكم لحضور حفل اختتام

الدورة الخطابية الثالثة

دورة « فاطمة الزهراء عَالَمُ السَّلَامِ »

لإعداد الخطباء الحسينيين .

وذلك في يوم السبت الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٤١ هـ / ١١-١٠-٢٠٢٠م في تمام الساعة ٣:٣٠م